اليوم الاعلامي للمرصد العمراني والمعماري

في الدول العربية

كلمة معالي الدكتور عبد الله حمد محارب
المدير العام للمنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

الأمانة العامة لجامعة الدول العربية

القاهرة 14 نوفمبر 2016

بسم الله الرّحمان الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم المرسلين

معالي السيّد أحمد أبو الغيط،الأمين العام لجامعة الدول العربية،

أصحاب السّعادة الأمناء العامّين المساعدين،

سعادة الدكتور محمد سعد الهاجري، مدير إدارة الثقافة،

أصحاب السعادة مدراء الإدارات في الأمانة العامّة للجامعة،

أصحاب السعادة أعضاء السّلك الديبلوماسي المعتمدين في جامعة الدّول العربية.

السيدات والسّادة مُمثّلي وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئيّة والإلكترونية،

الحضور الكريم،

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأهلا وسهلا بكم ومرحبا في بيتنا العربي الجامع.

اسمحوا لي في بداية هذه الكلمة أن أتوجّه بجزيل الشكر وخالص عبارات التقدير والامتنان لمعـالي السيّـد أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، على تشريفه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ولنا جميعا، بوضع هذا

اليوم الإعلامي والاتصالي المخصّص للتعريف بالمرصد العمراني والمعماري في البلدان العربية، تحت رعايته الكريمة، مثمّنا حرص سيادته على أن يتمّ هذا الحدث في رحاب مقرّ بيت العرب، جامعة الدول العربية.

والشكر موصول إلى جميع القطاعات والادارات العاملة في الأمانة العامّة، وأخصّ بالذّكر قطاع الاعلام والاتّصال وإدارة الثقافة على حفاوة الاستقبال وعلى التنظيم الجيّد لهذا الحدث الاعلامي الهامّ.

وهي مناسبة هامّة نُعلن فيها معا عن انجاز هذا المشروع الثقافي العربي الرّائ، الذي جاء تتويجا لجهود المنظمة بالتعاون مع صفوة من المتخصّصين والخبراء من أبناء الوطن العربي والأجانب الذين استفادت من تجاربهم . وقد قامت المنظمة بعرض مشروع المرصد على الدّورة الثّامنة عشرة لمُؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، المنعقدة في المنامة، عاصمة مملكة البحرين، يومي 13 و14 نوفمبر 2012 فأقرّته ودعت إلى أن تتعاون الدّول العربية مع المنظمة في تنفيذه.

معالي الأمين العام

السيدات والسادة الأفاضل

يُمثّل المرصد آلية فنّية لتنفيذ ميثاق المحافظة على التّراث الثقافي والمعماري والعمراني في الدّول العربية وتنميته، الذي أقرّه مجلس وزراء السياحة العرب منذ عام 2004. **ودعت الدورة الأخيرة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التي التأمت في فبراير 2016 على أن ينشأ في إطار المنظمة سجلاً للتراث العمراني العربي.**

وسيكون هذا الانجاز قاعدة لتجميع البيانات ومنصّة الكترونية تفاعليّة تستطيع من خلالها المنظمة تعزيز قُدراتها على تقديم المشورة والمساعدة الفنّية للدّول العربية، وخاصّة تلك التي شهدت - وما تزال تشهد - نزاعات مُسلّحة وتدميرا مُمنهجا لمعالمها التّاريخية ومواقعها الأثرية ومنشآتها الحضريّة، وتشويها لمشاهدها الثقافية، وتفكّكا لنسيجها العمراني.

كما يمثّل المرصد آلية ناجعة تمكّن من تحليل المعطيات باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ومقارنة هذه البيانات، والاستفادة منها في صياغة الاستراتيجيات، وبناء الخطط، ووضع البرامج وتقييمها، ونشرها المؤشرات ودعم علاقات التواصل والتنسيق بين الخبرات الأكاديميّة والمهنيّة في الدول العربية

ونظيراتها في العالم، فيما يتعلّق بقضايا التّراث العمراني والمعماري في البلدان العربية وطرق تثمينه وتوظيفه في التنمية المُستدامة، ومزيد دعم التّعاون والشراكة مع المؤسّسات والمنظّمات والهيئات الدّولية الحكوميّة وغير الحكوميّة المُتخصّصة، والاستفادة من جهود الجهات الفاعلة الوطنية والإقليمية العربية والدّولية في تبادل المعلومات، ووضع السّياسات اللازمة لحمايته التراث الثقافي والمعماري والعمراني والحضري والمحافظة عليه، والتّرويج للمدن في البلدان العربية كوجهة للسّياحة الثقافية، وهي مقوّمات تستطيع من خلالها المدينة الحفاظ على هُويّتها ووظيفتها المجتمعية، واستحضار ماضيها بكامل حقبه، وحماية ذاكرتها وتُراثها الثقافي، بكلّ مكوّناته وعناصره، والمحافظة على البيئة، واحترام التّواصل بين المناطق الحضريّة والريفيّة، والمشاركة البنّاءة في التّنمية، وتكريس قيم المواطنة المسؤولة، وضمان حقّ الأجيال القادمة - على المديين المتوسّط والطّويل - في العمل، والثقافة، والسّكن اللاّئق، والعيش في بيئة نظيفة، وتعبئة جميع الموارد المُتاحة، الخاصّة والعامّة، لتذليل الصعوبات التي قد تحول دون تحقيق التّنمية الحضرية المستدامة. كلّ هذا في إطار التزام قويّ يجمع بين الحكومات والقطاع الخاصّ والمجتمع المدني، ومنظومة الأمم المتحدة، وجامعة الدّول العربية، بالإضافة إلى الجهات المانحة العربية والأجنبية.

أجدّد لكم معالي الأمين العام خالص الشّكر والتّقدير على رعايتكم الكريمة لهذا اليوم، راجيا منكم دعم المرصد وإقراره من قبل جميع المجالس الوزارية التي تُشرف عليها الجامعة، ليكون الآلية الفنّية لتنفيذ بنود ميثاق المحافظة على التراث العمراني وتنميته والالتزام به، خدمة للتّنمية الحضرية المستدامة في البلدان العربية.

والشكر موصول لكم جميعا على حضوركم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

-=-=-=-=-=-=-=-=-=-